بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أوزبيكستان: عودة إلى زمن كريموف

(مترجم)

الخبر:

نفذ ضباط القوات الخاصة في دائرة الشؤون الداخلية بمدينة طشقند مداهمة في مركز تسوق "مليكة" (أكبر سوق للإلكترونيات في العاصمة). ويدعي شهود عيان أنه تم اعتقال رجال ملتحين. وسائل الإعلام المحلية تكتب عن ذلك.

في القسم، تم الإعلان عن مقطع فيديو انتشر على شبكات التواصل (الاجتماعي) يدخل فيه ضباط من شركة سبيتسناز إلى منطقة مجمع تجاري، على أنه "مداهمة ذات طبيعة وقائية". تم تنفيذ الإجراءات الوقائية في إطار برنامج "المدينة الآمنة". في إطار المشروع، أقيمت أنشطة في منطقة شيخانتاخور. وقالت الوزارة في بيان إن الإجراءات تهدف إلى منع ارتكاب الجرائم وانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية.

التعليق:

مع ذلك، ووفقاً لتقارير شهود عيان على هذا الحدث، لم تكن السلطات الأوزبيكية في هذه القضية معنية على الإطلاق بالجرائم وانتشار المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. بالإضافة إلى ذلك، قال تجار هذا المجمع لراديو "أوزودليك" إن ضباط القوات الخاصة قاموا بمداهمة الملتحين. قال أحد التجار في السوق: "نحن، مثل المجرمين، نُقلنا إلى مركز شرطة منطقة شنخيتاخور وأجبرنا على حلق لحانا". علاوة على ذلك، قال المدون الأوزبيكي المعروف رستم كريم على صفحته على فيسبوك، إن بعض المعتقلين، الذين بدأوا يطالبون باحترام حقوقهم، اعتقلوا لمدة خمسة عشر يوماً.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها نظام ميرزياييف بمثل هذه المداهمات، ولكن الآن فقط أصبح من الواضح أخيراً أن هذا ليس مجرد حادث، ولكنه عودة تدريجية هادفة إلى ممارسات عهد الرئيس السابق كريموف، عند أي رمز من رموز الإسلام، سواء أكان ذلك اللحية أو الحجاب أو الصلاة. أصبح من الواضح لعدد متزايد من الناس أن الإصلاحات التي أعلنها الرئيس الجديد لم تكن أكثر من خطوة شعبوية لتعزيز شعبيته. ما الذي يجب أن يفعله نظام ميرزياييف ليحطم أخيراً صورة "المصلح"؟ هل سينجح ميرزياييف في أن يصبح كريموف الثاني "العظيم والرهيب" الذي يُدعى "الأب" بسبب الخوف، والذي حوّل أوزبيكستان إلى سجن كبير؟! نسأل الله ألا يحدث هذا، وفيما يتعلق بمثل هذه الأحداث نريد أن نذكر شعبنا في أوزبيكستان بقول رسول الله ﷺ: **«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»** (رواه البخاري ومسلم).

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور